البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 27 كانون الأول 2024 العدد 3741 | AL - BINAA | Friday 27 December 2024 Issue No. 3741

في جميع المسائل الحقوقية والسياسية التي لها علاقة بأرض سورية... للسوريين وحدهم حق تمثيل قضيتهم والبت في مصير مصالحهم وحياتهم.

سعاده

نتنياهو يعلن الحرب المفتوحة على اليمن.. وصنعاء تردّ بالملايين اليوم بقبول التحدي

اهتمام دولي وإقليمي بأحداث الساحل السوريّ ودعوات لحماية السلم الأهلي كأولوية

توغّل الاحتلال إلى وادي الحجير يهدّد بانهيار اتفاق وقف النار... والمقاومة تحذّر

■ كتب المحرّر السياسيّ

تزامنت الغارات التي شنتها طائرات جيش الاحتلال على صنعاء والحديدة في اليمن مع وجود وفود أممية ما أدى الى إصابة بعض الفرق العاملة معها. وتأتي الغارات ترجمة لما سبق وأعلنه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو من حملة عسكرية قال إنها تهدف إلى معاقبة اليمن على استهدافات اليمن عمق الكيان والسفن المتوجهة إليه، وقال نتنياهو: إن ما ينتظر اليمن هو مصير غزة ولبنان وسورية وإن ما ينتظر قادته هو القتل كما تم اغتيال القادة اسماعيل هنية ويحيى السنوار في فلسطين والسيد حسن نصرالله في لبنان، حتى يتوقف اليمن عن استهدافاته التي بدأت قبل أكثر من أربعة عشر شهراً تحت عنوان نصرة غزة. والجواب اليمني لم يتأخر فقد قال قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي إن اليمن يمضي في قراره ولن يعدل خياره وإن على الكيان الاستعداد للمزيد، داعيا الشعب اليمني الذي يحيي في الميادين والساحات كل جمعة نصرته لفلسطين ويجدّد التزامه بخيار إسناد غزة ومقاومتها. لأن يعبر اليوم بطريق واضحة عن الاستعداد لتحمّل تبعات الحرب المفتوحة التي أعلنها نتنياهو على اليمن. وقالت مصادر يمنية إن اليمن لم يستخدم بعد كل أوراقه، من إمكانية استهداف بنى مدنية وسكانية داخل الكيان بما في ذلك محطات الكهرباء والمطارات ومنصات الغاز وخزانات النفط، إلى القواعد الأميركية والقطع الحربية الأميركية وناقلات النفط وصولاً إلى إقفال مضيق باب المندب أمام التجارة العالمية وتجارة النفط خصوصاً.

في المنطقة خطفت الأضواء الأحداث الدمويّة التي شهدها الساحل السوري وبعض مناطق

التتمة ص 4

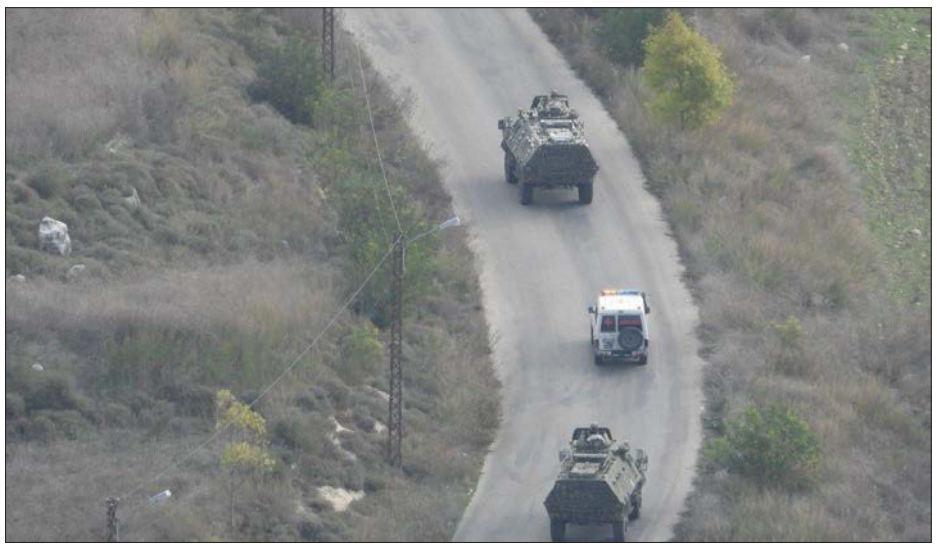

العدو الصهيوني يتمادى في خرقه لاتفاق وقف إطلاق النار

استشهاد 5 صحافيّين في قناة «القدس اليوم» بغارة «إسرائيلية» على مخيّم النصيرات

استشهد خمسة صحافيين من قناة «القدس اليوم» الفلسطينية، فجر أمس الخميس، في غارة جوية إسرائيلية استهدفت عربة البث الخارجي التابعة للقناة في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وأعلنت القناة، في بيان، أنّ الصحافيين الخمسة استشهدوا «أثناء تأديتهم واجبهم الصحافي والإنساني»، واصفة الحادث بأنه «جريمة تضاف إلى سلسلة جرائم الاحتلال ضدّ الصحافيين الفلسطينيين».

والصحافيون الخمسة هم: أيمن الجدي، إبراهيم الشيخ علي، محمد اللدعة، فيصل أبو القمصان وفادي حسونة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن شهود عيان قولهم إنّ «صاروخاً أطلقته طائرة إسرائيلية أصاب بشكل مباشر عربة البث الخارجي التي كانت متوقفة أمام مستشفى العودة في مخيم النصيرات، ما أسفر عن مقتل العاملين الخمسة واحتراق السيارة بالكامل».

وأفاد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بارتفاع عدد الشهداء الصّحافيين إلى 201 منذ بدء العدوان على القطاع، فيما قالت «لجنة حماية الصحافيين في الشرق الأوسط» إنها «فجعت» بالتقارير التي تشير إلى استشهاد الصحافيين الخمسة، مشدّدة على أنّ الصحافيين «مدنيون ويجب دائماً حمايتهم».

لافروف: لا نعوّل على الإدارة الأميركية الجديدة

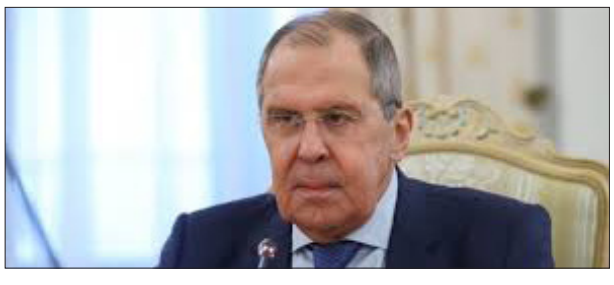

اعتبر وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف، أنّ «الحديث الفارغ عن التهدئة والهدنة هدفه كسب الوقت لإعادة تسليح أوكرانيا»، مشدّداً على أنّ الهدنة «طريق مسدود».

وأكد لافروف، خلال مؤتمر صحافي مع ممثلي وسائل الإعلام الروسية والأجنبية، أنّ روسيا بحاجة إلى «اتفاقات نهائية ملزمة يتمّ من خلالها تثبيت كافة الشروط لضمان أمن روسيا وجيرانها، من خلال نص مثبت وواضح يضمن عدم الانتهاكات والاختراقات، بما في ذلك عدم تمدّد حلف الناتو».

وشدّد على أنّ روسيا لا تقترح «شروطاً مسبقة»، بل «تثبيت وتعزيز ما تم الاتفاق عليه في السابق».

وقال وزير الخارجية الروسي إنّ بلاده «لا تعوّل كثيراً» على الإدارة الجديدة في واشنطن، بل «ننتظر تشكيل الإدارة بكاملها»، مشيراً إلى أنّ «الحزبين في الولايات المتحدة متفقان على أن العلاقات مع روسيا ليست علاقة صداقة إنما خصومة».

بزشكيان للدول الإسلامية: اقطعوا مواردكم عن «إسرائيل»

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، أنّ بلاده «تتطلع الى علاقات ودية مع دول المنطقة والعالم وتسعى إلى إرساء السلام والأمن داخلياً وخارجياً»، داعياً الدول الإسلامية إلى قطع مواردهم عن «إسرائيل».

وقال بزشكيان، خلال زيارة لمحافظة خراسان، إنه «يجب أن لا نتصارع مع العالم، ولا ننوي الاعتداء على أراضي الآخرين كما لن نسمح لأحد بالتعرّض لحدودنا أو حقوقنا».

وإذ أشار إلى أن «الكيان الصهيوني الذي فيه عدة ملايين فقط من السكان استطاع أن يوقع بين الدول الإسلامية»، أكد الرئيس الإيراني أنه «إذا توحّد المسلمون في المنطقة، لا يمكن لأية قوة أن تنتهك حقوقهم»، مضيفاً: «إذا قمنا بإغلاق باب مواردنا ولم نتساوم مع إسرائيل فإنّ العالم بأسره مجبر على التحاور معنا».

نقاط على الحروف

القرار 1701 والرئيس السنيورة

◆ ناصر قنديل

صرّح الرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة وهو الرئيس الذي وقع على الموافقة على القرار 1701 والمفاوض الرسمي دستورياً على الاتفاق باعتبار رئيس مجلس النواب نبيه بري يومها واليوم مفاوضاً سياسياً، والموافقة الرسمية تصدر عن الحكومة ممثلة برئيسها، وقال السنيورة إن حزب الله يمهد لموقف ينسف التزامه بالاتفاق كما فعل بعد صدور القرار 1701 مطالباً الرئيس بري بالوفاء بالتزاماته.

طالما أن الرئيس السنيورة يعيدنا الى القرار 1701 ويبني على عدم تطبيقه استنتاجاته الراهنة بتملص حزب الله فيسهل علينا تقييم تجربة الـ 1701 لنعرف مدى الإنصاف والافتراء في كلام السنيورة.

يقول السنيورة عن مواقف حزب الله الراهنة من الخروق الإسرائيلية وعدم التصدي لها، «اللبنانيون الآن ينظرون إلى هذه الأقاويل والأعذار والتبريرات بأنها تعكس عدم الجدية، لأن هناك التزاماً التزم به لبنان ودعني أقول لك مرة ثانية إن هذا القرار – أي القرار 1701 – كان يفترض بحزب الله أن ينفذه منذ أن صدر في العام 2006. صحيح أن إسرائيل عليها أن تنفذه، وهي لم تنفذه ولم تلتزم به».

هذا الخلط بين التزامات حزب الله والتزامات الاحتلال لخلط الحابل بالنابل، هو الافتراء بعينه وهو ما وصفه السنيورة بالأقاويل والأعذار والتبريرات، لأن القرار لم يذكر التزامات الطرفين بصورة عشوائية بل وضع ترتيباً تسلسلياً لا يغفل عنه مَن يقرأ القرار، فكيف لا يعلمه علم اليقين من فاوض ووافق ووقع على نص انتهى

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 27 كانون الأول 2024 / العـدد 3741
Sixteenth year / Friday 27 December 2024 / Issue No. 3741

نوّاب بحثوا مع رئيس الحكومة ملفّ النازحين في العراق

أفادَ المكتبُ الإعلاميّ للنائب إيهاب حمادة في بيان، بأنَّ «النوّابَ قبلان قبلان وأمين شرّي وإيهاب حَمَادة، التقوا برئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، لمتابعة ملف النازحين اللبنانيين في العراق. وتحدّث الوفد عن واقع النازحين الآن ومشكلة العودة واقتراح الحلول المناسبة، شاكراً للعراق، حكومةً وشعباً ومرجعيّةً وعتبات مقدّسة اهتمامها وحسن تعاملها. وكان وعدٌ من ميقاتي بمعالجة الموضوع خلال الـ24 ساعة المُقبلة، بما فيه موضوع السيّارات التي دخلت إلى العراق من سورية».

وفي هذا الإطار، طالبَ «تجمُّعُ العلماء المسلمين» الدولةَ اللبنانيّة بـ«العمل على تأمين جسر جويّ مجانيّ لنقل النازحين في العراق إلى لبنان، إذ لا يجوزُ تركهم هناك يعانون من أزماتٍ صحيّة وغذائيّة، ناتجة عن عدم قدرتهم على دفع ثمن بطاقات السفر، وهذا هو أقلُّ واجب على الدولة اللبنانيّة، وإذا لم تفعل، فإننا نطالبُ البرلمانَ اللبنانيّ بأن يدّعوها إلى جلسةٍ مساءلة في البرلمان على تقصيرها في هذه القضيّة».

وزيرُ الدفاع السعودي التقى قائد الجيش

وزير الدفاع السعودي مستقبلاً قائد الجيش أمس (مديرية التوجيه)

التقى وزير الدفاع السعوديّ خالد بن سلمان بن عبد العزيز أمس، قائدَ الجيش العماد جَوزاف عون، وحضرَ اللقاءَ من الجانب السعوديّ مستشارُ وزير الخارجيّة للشأن اللبنانيّ يزيد بن محمد بن فَهد الفرحان والمدير العام لمكتب وزير الدفاع هشام بن عبد العزيز بن سيف، ومن الجانب اللبنانيّ مدير مكتب قائد الجيش العميد الركن عماد خريش.

وأفادت وكالةُ وكالة الأنباء السعوديّة «واس»، أنَّ «اللقاء عرضَ العلاقات الثنائيّة بين البلدين الشقيقين في المجالين العسكريّ والدفاعيّ، وبحثَ في مستجدّاتِ الأوضاعِ في لبنان والجهود المبذولة في شأنها».

وكان العماد عون غادرَ لبنان إلى السعوديّة أمس، تلبيةً لدعوة من نظيره السعوديّ رئيس هيئة الأركان العامّة الفريق الأول الركن فيّاض بن حامد الرويلي. وسيتناولُ البحثُ «التعاونَ بين جيشيّ البلدين وسُبلَ دعم المؤسَّسة العسكريّة، بخاصة في ظلّ التحدّيات التي تواجهُها حاليّاً لتنفيذ مهمّاتها حفاظاً على أمنِ لبنان واستقراره» على ما أعلنت قيادةُ الجيش.

خفايا

تتابع سفارة دولة أوروبية معنية باتفاق وقف إطلاق النار في جنوب لبنان بالتفاصيل مواقف نواب وقادة حزب الله من الانتهاكات الإسرائيلية للاتفاق وتحاول رسم خط بياني للنبرة التي ترتفع تدريجياً للوقوف على توقعات حول متى يعتبر حزب الله أن الصبر قد نفد وأنه آن الأوان للتحرّك ميدانياً والرد على الانتهاكات الإسرائيلية. وتسعى السفارة إلى تشارك هذه المعلومات مع السفارة الأميركية تحسباً لانهيار وقف إطلاق النار.

كواليس

يؤكد مصدر نيابي على صلة بالاتصالات الجارية بين الكتل النيابيّة حول التحضير لجلسة التاسع من الشهر المقبل والمخصّصة لانتخاب رئيس للجمهورية أن الأصوات لا تزال موزعة بين أربعة مرشحين هم الوزير السابق سليمان فرنجية وقائد الجيش العماد جوزف عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إذا قرّرت القوات منحه أصواتها مع بعض الحلفاء أو أعادت التصويت لمرشح التقاطع مع التيار الوطني الحر جهاد أزعور الذي يكون ثالثاً ما لم يتم تصويت القوات لجعجع ويصبح رابعاً إذا تم ذلك، أما باقي الأسماء فلا تنال إلا تصويتاً ضئيلاً إذا كان المرشح نائباً ولا تنال حتى صوتاً واحداً للمرشحين من غير النواب، ما يعني أننا لا نزال بعيدين عن انتخاب رئيس جديد.

لبنانية مزارع شبعا وتلال كفرشوبا...

■ المحامي فؤاد مطر

تمتدّ مساحة مزارع شبعا اللبنانية بمحاذاة الجمهورية العربية السورية بما يزيد عن عشرين كلم، وتبلغ مساحتها الإجمالية مع تلال كفرشوبا مائتي كلم مربع، ويصل ارتفاعها عن سطح البحر ما يزيد عن 2800 متر.

تملك أراضي هذه المزارع ثمانية آلاف عائلة لبنانية، وتتضمّن عشرات الينابيع العذبة، وتحتوي على منازل سكنية، وآلاف الأشجار المثمرة.

كان تعداد سكانها يتجاوز خمسة وعشرين ألف نسمة قبل احتلالها في 20 حزيران 1967 في أعقاب حرب الخامس من حزيران، علماً أنّ لبنان لم يدخل في هذه الحرب، وكان السكان يعتمدون في معيشتهم بشكل أساسي على زراعة الأرض وتربية الماشية.

تمّ ترسيم حدود هذه الأراضي عام 1934 بين لبنان وسورية وتأكيدها عام 1947 من خلال إيداع المحاضر لدى الأمم المتحدة وتثبيت لبنانيتها أيضاً من خلال ما ورد في محضر لجنة الهدنة بين الدولة اللبنانية وكيان العدو «الإسرائيلي» عام 1949.

انّ مزارع شبعا لها وحدة عقارية وإدارية طبقاً لكلّ القيود الرسمية، فهنالك عقارات مسجلة لدى الدوائر العقارية في صيدا، فضلاً عن ملكية الاوقاف الإسلامية اللبنانية وسجلات مطرانية الروم الأرثوذكس، ولا يملك أيّ مواطن غير لبناني فيها.

وكانت الجمارك اللبنانية ومخفر درك بلدة شبعا ومأموري الأحراش وبلدية شبعا يمارسون كافة صلاحياتهم على كافة الأراضي المتعلقة بها.

في أعقاب حرب حزيران عام 1967 أخذت قوات العدو تشنّ اعتداءاتها ضدّ أهالي المزارع لتهجيرهم منها.

قبل القرار 242 الصادر عن هيئة الأمم المتحدة على أثر عدوان 1967 والمتعلق بالأراضي العربية التي احتلها العدو «الإسرائيلي» اجتمع وفد من الأمم المتحدة مع أركان السلطة في لبنان للتأكد من إقدام العدو على احتلال ايّ جزء من الاراضي اللبنانية، للأسف كان الجواب بالنفي لأنّ الرئيسين شارل الحلو ورشيد كرامي فضّلا هذا الأمر لكي يتجنّبوا إجراء أيّ تفاوض مع العدو لكي لا يواجَهوا بغضب من الشارع، إلا أنّ ذلك لا يحجب الحقيقة بأنّ مزارع شبعا وتلال كفرشوبا هي جزء لا يتجزأ من السيادة اللبنانية، مما يتوجب علينا تصويب موقف الأمم المتحدة وعدم الاعتماد على خرائط تضعها من ضمن الأراضي السورية.

انّ مواقع عديدة من أراضي مزارع شبعا وتلال كفرشوبا شملها اتفاق القاهرة في العام 1969 بين الدولة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية باعتبارها أراضي لبنانية والتي شهدت مواجهات عنيفة الى أن ضمّ العدو «الإسرائيلي» هذه المزارع قبل حرب تشرين عام 1973 بفترة وجيزة وأنشأ حينها في أراضيها مراصد ومواقع عسكرية مستغلاً موقعها الاستراتيجي ولم يكتف بذلك بل اقتطعها عن الأراضي اللبنانية بأسلاك شائكة.

عام 1978 اجتاحت قوات العدو «الإسرائيلي» جنوب لبنان واحتلت قسماً كبيراً من أراضيه ومن تداعياته صدور القرار 425 عن هيئة الأمم المتحدة ونص على انسحاب «إسرائيل» من كافة الأراضي اللبنانية ووصلت قوات اليونيفيل التابعة للأمم المتحدة الى جزء من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وأخرجت قوات العدو «الإسرائيلي» منها.

ظلّ الموقف الرسمي اللبناني متجاهلاً قضية المزارع في شبعا حتى العام 2000 حين تحفظت الحكومة اللبنانية برئاسة د. سليم الحص في عهد الرئيس العماد أميل لحود على التقرير الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة المستند الى أقوال مبعوثه الخاص تيري رود لارسن، والتي أخذ بها مجلس الأمن حين تضمّن تقريره «أنّ القوات الاسرائيلية انسحبت من كل الاراضي اللبنانية تطبيقاً للقرار 425»، وبقاء الاحتلال لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا ونقاط أخرى وبقيَ من يفتعل الإشكال بين القرارين ٢٤٢ و٤٢٥ علماً انّ مزارع شبعا تدخل ضمن منطوق القرار 425 ولا تلتحق بالقرار 242، وهذا ما يتطلب انسحاب العدو «الإسرائيلي» منها حتى يتمّ تثبيت الحدود.

مما يقتضي العودة الى أحكام القوانين اللبنانية وان الترسيم والهوية للمزارع تحسمها دولتا لبنان وسورية ولا يحق للأمم المتحدة تحديدهما ولا يؤخذ بأيّ تصريح مهما كان نوعه ومن قبل أيّ جهة كانت سوى ما يصدر رسمياً عن الدولتين اللبنانية والسورية.

ميقاتي بحثَ مع زوّاره الأوضاعَ العامّة الصمد: طالما هنالك احتلال ستكون مقاومة

عقد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سلسلة اجتماعات ولقاءات في السرايا أمس، فاستقبلَ النائبَ جهاد الصمد الذي أعلنَ بعد اللقاء أنه «جرى البحثُ في الأوضاع العامّة ولاسيَّما التطوّرات الجنوبيّة وجولات دولته الخارجيّة».

أضافَ «الإنصافُ يُلزمني مرّة أخرى، تأكيدَ الدور الإيجابيّ ضمنَ إطار المُمكن الذي يضطلعُ به دولة الرئيس في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الوطن والمنطقة العربيّة».

واعتبرَ أنّ رئيسَ الحكومة «كممثّل للشرعيّة اللبنانيّة في ظلِّ عدم انتخاب رئيس للجمهوريّة، أمّنَ ويؤمّنُ تواصلَ الدولة اللبنانيّة مع المجتمع الدوليّ، مساهماً في حماية لبنان وملتزماً بالثوابت الوطنيّة اللبنانيّة. لذا جئتُ أشدُّ على يده متمنّياً عليه السعيَ مع كلّ الأطرافَ المحليّة والعربيّة والدوليّة لانتخاب رئيس للجمهوريّة في الموعد الذي حدّده دولةُ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّيَ لتأمينِ انتظام عمل المؤسّساتَ الدستوريّة».

وتابع «كمَا أكّدت لدولته ولمست تجاوباً منه على ضرورة فضح ممارسات العدوّ الصهيونيّ بتكريس احتلاله وتدمير ما تبقّى من مدنٍ وقرى في الجنوب المحتلّ خارقاً بذلك وقفَ إطلاق النار، ومؤكّداً استمرارَ هذا العدوّ في رفض قرارات الشرعيّة الدوليّة والقانون الدوليّ. وليعلمَ الجميع بأنّه طالما هنالكَ احتلال ستكون هنالك مقاومة».

واجتمعَ رئيس الحكومة مع وزير الثقافة محمد وسام المُرتضى وعرضَ الاوضاعَ العامّة وشؤونَ وزارته. واستقبل الأمينَ العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان وتناولَ البحثُ التطوّرات الراهنة من مختلَف جوانبها.

كما عرضَ ميقاتي مع النائب طه ناجي الأوضاعَ العامّةَ ومطالبَ تتعلّقُ بمدينة طرابلس والشمال. واستقبلَ على التوالي، سفراءَ لبنان في كلٍّ من قبرص كلود الحَجل، سويسرا رولا نور الدين وإيران حسن عبّاس وزوّدهم بالتوجيهات اللازمة.

كما استقبلَ نقيبَ المهندسين في الشَمال شوقي فتفت فالأمين العام السابق للهيئة العُليا للإغاثة اللواء محمد خير وأفراد عائلته. وأثنى ميقاتي خلالَ اللقاء على «عمل اللواء خير والجهود التي بذلها على مدى سنوات»، متمنّياً له التوفيق.

ميقاتي خلال لقائه المرتضى والصمد في السرايا أمس

كما التقى سعد الدين حميدي صقر.

وكان ميقاتي زارَ متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطرانِ إلياس عودةِ في دار المطرانيّة، وقدّمَ له التهانيَ بعيدَ الميلاد. وجرى خلال اللقاء البحثُ في الأوضاعِ الراهنة والجهود التي تقومُ بها الحكومة لتثبيتِ وقفِ إطلاقِ النار.

هاشم: إذا استمرَّت انتهاكاتُ العدوّ من حقِّ لبنان الدفاعَ عن سيادته

اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم في بيان، أنّ ما أقدمَ عليه العدوّ «الإسرائيليّ» أمس بالدخول إلى منطقة وادي الحجير هو احتلالٌ لأجزاء إضافيّة من الأراضي اللبنانيّة «والأخطرُ أنّه اعتداءٌ على السيادة اللبنانيّة في ظلّ اتفاق وقف إطلاق النار برعاية دوليّة صاحبة حضور وتأثير».

وأشار إلى أنّ «ما يجري منذُ لحظة وقف العدوان واضح وهو برسم الدول الراعية والمجتمع الدوليّ الذي عليه أن يتحمّلَ مسؤوليّةَ وضع حدٍّ لتفلّت العدوّ وما يمكن أن تدفع إليه هذه العَدوانيّة، وإذَا ما استمرَّت الانتهاكات على هذا المستوى، فذلكَ يُعتبر احتلالاً ومن حقّ لبنان بمستوياته الرسميّة والشعبيّة الدفاع عن سيادته وكرامته الوطنيّة».

من جهة أخرى، أملَ في بيان، أن «تحملَ الأيّامُ الخيرَ للبنانيين بإعادة انتظام عمل المؤسّسات الدستوريّة وأساسُها انتخاب رئيس للجمهوريّة، لإخراج لبنان من الأزمات التي طالتْ كلّ مستويات الحياة الوطنيّة السياسيّة والاجتماعيّة والحياتيّة اليوميّة».

وعايدَ مطارِنة وفاعليّات منطقة مرجعيون حاصبيا، وقالَ في بيان «علينا أن نستخلصَ العبرَ والدروس من معانّي ومفاهيم الميلاد في التضحية والعطاء والمحبّة من أجل الإنسان في هذا الوطن لتسودَ المحبّة بين أبنائه ويتحصّنَ في وجه التحدّيات والضغوطات التي يتعرّضُ لها مع استمرار الاعتداءات الإسرائيليّة، وكأنّنا لم نصل إلى اتفاق وقف العدوان لتستمرَّ الانتهاكات برّاً وبحراً وجوّاً، إضافةً إلى ما تمرُّ به المنطقة من تطوّرات، لذلك فإنّنا أحوجُ ما نكون إليه هو التلاقي والعمل لتمتين أواصر العلاقات بين المكوّنات الوطنيّة، لأنَّ خطورة المرحلة تستدعي التمسُّك بكلّ ما يجمعُ ويوحّدُ بين اللبنانيين».

وختمَ «لأنَّ الوقتَ ثمينٌ ولا يجوز تضييعه، المصلحة الوطنيّة تتطلّبُ التجاوبَ مع دعوة الرئيس نبيه برّي لجلسة 9 كانون الثاني للتوافقَ على شخصيّة بمواصفات التوافق والتفاهم للابتعاد عن التحدّي والمناكَفة والمكابَرة لأنَّ إنقاذَ الوطن اليوم أصبح أكثرَ من ضرورة».

نشاطات

ـ استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيسةَ «مؤسَّسة الحريري للتنمية البشريّة المُستدامة» بهيّة الحريري والرئيس السابق لبلديّة صيدا المهندس محمد السعودي، حيثُ جرى عرضٌ للأوضاعِ العامّة والمستجدّات وشؤونٍ إنمائيّة.

بري مستقبلاً الحريري والسعودي في عين التينة أمس

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 27 كانون الأول 2024 / العـدد 3741
Sixteenth year / Friday 27 December 2024 / Issue No. 3741

توغُّل قوّات الاحتلال في وادي الحجير والقنطرة
بيرم: الحلّ الوحيد هو المقاومة فقط
فيّاض: يُهدّد الإجراءات التنفيذية لـ1701

الوزير مصطفى بيرم

النائب علي فياض

في خرق «إسرائيليٍّ» فادح جديد لوقف إطلاق النار، تقدّمت آليّات جيش العدوّ، أمس، عبرَ وادي الحجير في الجنوب، وقامت بعمليّات تمشيط واسعة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة خلال تقدمها. كما عملت جرّافات جيش العدوّ الصهيونيّ على إقامة سواتر ترابيّة بين وادي الحجير ووادي السلوقي وقطعت طريقَ الوادي.

وإثرَ توغُّل جيش الاحتلال بشكل مفاجئ بإتّجاه بلدة القنطرة، نزحَ منها الأهالي إلى بلدة الغنْدوريّة، فيما تمنّت بلديّةُ مجدل سلم في بيان «على المواطنين، بسببِ الظروف الأمنيّة المستجدّة، عدم سلوك طريق السلوقي – الحجَير نحوَ النبطيّة، بما فيها المتفرّعات من بلدة قبريخا».

من جهّته، أقفلَ الجيشُ اللبنانيّ الطريقَ المؤدّية إلى وادي الحجير، بدءاً من مركزه عند جسر قعقعيّة الجسر.

وأفيدَ عن فقدان الاتّصال بموظف لبنانيّ يعملُ لدى مركز الوحدة الإندونيسيّة في بلدة عدشيتِ القصير يدعى حسام فوّاز، بعدَ خروجه من بلدته تبنين عبرَ وادي الحجير، بالتزامن مع تقدُّم قوّات الاحتلال الصهيونيّ. ولاحقاً، تسلّمَ الصليبُ الأحمر و «يونيفيل» فوّاز ونُقلَ في سيّارةِ إسعاف تابعة للجيشِ اللبنانيّ لتلقّي العلاج من إصابة بطلق ناريٍّ في الرأس.

وعلّقَ وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم عبر حسابه على «إكس» على توغُّل قوات الاحتلال في وادي الحجير، قائلاً «عبرةٌ تاريخيّة، واستنتاجٌ حتميّ بأنّ الخيارَ والحلّ الوحيدَ فقط وفقط، المقاومة وفشل ذريع لكلّ الحلول الأخرى».

بدوره، رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور علي فيّاض في تصريح، أنّ «توغُّل قوات العدوّ الإسرائيليّ في الأراضي اللبنانيّة وصولاً إلى وادي الحجير، يشكّل تطوّراً شديدَ الخطورة وتهديداً جديّاً لإعلان الإجراءات التنفيذيّة للقرار 1701 وتقويضاً للمصداقيّة الواهنة للجنة المُشرفة على تنفيذه».

وأضاف «هذا التطوّر الذي يُظهرُ تعاطياً إسرائيليّاً خارجاً عن أيّ التزام أو إجراءات، وكأن لا وجودَ لأيّ تفاهم أو التزامات، يوجبُ على الدولة اللبنانيّة حكومةً وجيشاً وجهات معنيّة، إعادة تقويم الموقف بصورة فوريّة، ومراجعة الأداء الحاليّ الذي أظهرَ فشلاً ذريعاً في الحدّ من الإمعان الإسرائيليّ في استمرار الأعمال العدائيّة على المستويات كافّةً بما فيها التوغّل في الأراضي اللبنانيّة وقتل واعتقال المدنيين اللبنانيين».

حزبُ الله دانَ العدوانَ على اليمن:
لا خيارَ لشعوبنا إلاّ بمزيدٍ من الصمود

دانَ حزبُ الله بشدّة العدوانَ «الإسرائيليّ» الواسع «على اليمن العزيز بمشاركة أميركيّة – بريطانيّة، والذي استهدفَ منشآت مدنيّة واقتصاديّة ومرافق حيويّة، وذلك في انتهاك فاضح للقوانين الدوليّة والإنسانيّة، وإمعانٌ في غطرسته وتوحشه واستكمال حروبهِ المفتوحة على شعوب منطقتنا العربيّة والإسلاميّة ولا سيَّما في فلسطين ولبنان وسورية».

واعتبرَ أنَّ «هذا العدوان الجديد على الأراضي اليمنيّة، جاءَ نتيجةَ فشلِ العدوّ في مواجهةِ الضربات العسكريّة اليمنيّة ونتيجة صلابة الموقف اليمنيّ في دعمه الشُجاع لقضيّة الشعب الفلسطينيّ في حقّه بأرضه وحريّته، وإصراره على نصرةِ ومساندة غزّة الأبيّة».

وجدَّدَ حزبُ الله «تضامَنه الكامل ووقوفه إلى جانب الشعب اليمنيّ العزيز والأبيّ والذي يواصلُ ثباتَه وصمودَه في هذا الخيار»، مؤكّداً ثقته «بهذا الشعب المقاوم الذي يواصلُ طريق الصمود والكرامة مع قيادته الحكيمة والشُجاعة لمواجهة هذا العدوان».

ودعا «كلّ أحرار العالم وكلّ القوى الشريفة والمقاومة في منطقتنا العربيّة والإسلاميّة إلى التكاتُف لمواجهة هذا العدوان ورفع الصوت عالياً أمام الصمت الدوليّ ومؤسّساته العاجزة والمستسلمة للإرادة الأميركيّة»، مؤكّداً أنّه «في مواجهة هذا العدوّ الصهيونيّ وداعميه لا خيارَ لشعوبنا إلا بمزيدٍ من الصمودِ والمقاومة».

الخطيب: لانتخاب رئيس
تنتظم من خلاله المؤسّسات

هنّأ نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب في بيان، اللبنانيين عموماً، والمسيحيين خصوصاً بعيديّ الميلاد ورأس السنة الجديدة، آملاً «أن يكونَ العام الجديد فاتحةَ خير للبنانيين ببركة السيّد المسيح، وأنْ يتمكنوا من انتخابَ رئيس للجمهوريّة تنتظمُ من خلاله المؤسَّسات الدستوريّة».

وكان الخطيب التقى مجلس إدارة مستشفى الزهراء الجامعيّ برئاسة البروفسور يوسف فارس، الذي أطلعه على أوضاع المستشفى ونشاطه في هذه المرحلة. ووجّه الخطيب تحية تقدير للمجلس والعاملين، أطباء وممرضين وإداريين، على جهودهم خلالِ الحرب العدوانيّة «الإسرائيليّة»، متمنّياً لـ«المستشفى المزيد من الازدهار والتطوّر».

وكان العلامة الخطيب استقبل خلال اليومين الماضيين رئيس تحرير صحيفة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، وأجرى معه جولة أفق حول آخر التطورات في لبنان والمنطقة ومستقبل لبنان بعد الحرب الأخيرة والتحوّل الذي حصل في سورية.

الخطيب مستقبلاً قنديل بحضور واصف عواضة

كما التقى الخطيب رئيس تحرير صحيفة «الأخبار» ابراهيم الأمين، ورئيس تحرير «موقع 180 بوست» حسين أيوب، ومدير تحرير صحيفة «الجمهورية» طارق ترشيشي.

«القومي» يزفُّ الرفيق
عمر وائل عبد الدايم شهيداً

الرفيق الشهيد عمر عبد الدايم

زفّ الحزب السوري القومي الإجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الإجتماعيين في الوطن وعبر الحدود الرفيق البطل عمر وائل عبد الدايم (أبو وائل) شهيداً أثناء تأدية واجبه القومي في منطقة عزبة بيت حانون، شمال قطاع غزة.

ولد الشهيد الرفيق عمر عبد الدايم في 1994/8/1، في متحد عزبة بيت حانون، شمال قطاع غزة.

انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في نطاق منفذية جنوب فلسطين في 2015/12/11.

انضمّ إلى تشكيل مجموعات الفداء القومي؛ وانخرط في القتال ضدّ العدو اليهودي.

تميّز بالتزامه ومناقبيته ودفاعه عن أرضه حتى لحظة ارتقائه شهيداً بتاريخ 2024/12/22.

إنّ الدماء الزكية التي بذلها الشهيد الرفيق عبد الدايم، هي امتداد للدماء الزكية لكلّ الشهداء الذين سبقوه على طريق التحرير والنصر.

بهذه التضحيات، وهذا الصمود، وهذا الثبات سيحقق شعبنا البطل أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

«تيّار الفجر»: وحشيّة الصهاينة
ستُهزم من جديد

رأى «تيّار الفجر» في بيان أمس، أنّ «الذكرى السنويّة لاستشهاد المقاومين جمال الحبّال ومحمد علي الشريف ومحمود زهرة، تمرّ والوطن اللبنانيّ مثخنٌ بالجراح، والأمّة بأكملها باتت تحت وطأة تكالب استكباريّ استعماريّ متواطىء مع الكيان الصهيونيّ الغاصب، حيث نشبتْ مواجهة كبرى بين المجاهدين الثلاثة وقوّات عسكريّة صهيونيّة اجتاحت منطقة القيّاعة وبساتينها شمال مدينة صيدا، واحتدمت المعركة، وسقط الشهداء ووقفت المدينة كلّها موقفاً واحداً رافضاً للاحتلال».

أضاف «وقد قدّم أبناء المدينة الكرام خيرة شبابهم الذين زجّ بهم في سجون الاحتلال قبل أن يعاد فتح معتقل أنصار، وقد كان في طليعة هؤلاء الشيخ المجاهد محرم العارفي الذي شكّل عنواناً بارزاً للصمود والمقاومة في تلك المرحلة».

وجدّد التيّار تأكيده «أنّ العدوّ الصهيونيّ لن يتمكّن من إنزال الهزيمة بالمقاومة العربيّة الإسلاميّة المنتشرة في المنطقة. وأنّ الدعم الأميركيّ والبريطانيّ والغربيّ الممنوح لدولة العدوان الصهيونيّ لن يقوى على تغيير وتبديل الحقائق الساطعة القائلة بأنّ إسرائيل كيانٌ مصطنعٌ يحيا بالمقويّات الغربيّة الإستعماريّة التي ستهزم عاجلاً أو آجلاً. وأنّ الوحشيّة والهمجيّة التي لجأ إليها الصهاينة وأسيادهم في لبنان وفلسطين وفي كل مكان، ستهزم من جديدٍ كما هزمت بالأمس في أيّام التحرير الخالدة في أعوام 1985 و2000 و2006».

ولفت إلى أنّ «دماء الحبّال والشريف وزهرة الذين تمرّ ذكراهم اليوم، ودماء الشهداء العظام يحي السنوار وإسماعيل هنية والسيّد حسن نصرالله والسيّد هاشم صفيّ الدين والآخرين جميعاً، لن تذهب هدراً. وهي دماءٌ دفاقة ستكون قادرةً على إغراق الطغاة والظالمين كما أغرقت مياه البحر فرعون وجيشه الجرّار في سالف الأزمان».

الأسعد: ليس مسموحاً ترك
الجنوب تحتَ رحمةِ «الإسرائيليّ»

اعتبر الأمين العام لـ «التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد أنَّه «ليس مقبولاً ولا مسموحاً، أن تترك السُلطة السياسيّة الحاكمة في لبنان أهالي الجنوب وقراهم وأملاكهم وأرزاقهم تحت رحمة العدوّ الإسرائيليّ من دون إطلاعهم على حقيقة ما يحصل منذ الاتفاق على وقف النار وهدنة الشهرين»، متسائلاً «لماذا يُترك هذا العدوّ الغادر والمُجرم يجتاحُ القرى ويقتلُ ويخطف ويدمّرُ ويفجّرُ، واليومَ (أمس) دخل بقوّاته وآلاته العسكريّة منطقة وادي الحجير وصولاً إلى بلدة القنطرة، والله أعلمُ إلى أينَ بعد، وكأنّه ينفّذُ اتفاقاً ما يتيحُ له كلّ هذه الاعتداءات والخروق».

ورأى أنّه «لا يكفي أن تُصدرَ السُلطةُ السياسيّة في لبنان مواقفَ الإدانة وتكتفي بإحصاء أو تعداد الخروق الصهيونيّة من دون اتخاذ مواقف فعليّة حاسمة ورادعة». وسأل «أين هي القوى السياسيّة التي كانت تَهلّل لكلّ زيارة يقومُ بها الصهيونيّ الهوى والهويّة آموس هوكشتاين إلى بيروت واعتباره ضمانة للاتفاق وتأكيد أنّ العدوّ الإسرائيليّ سيلتزمُ الاتفاقَ بكامل بنوده وكأنّ لبنان وحده وقّع على اتفاق وقف النار من جانب واحد، في حين أنّ هذا العدوّ لم يكتف باستمرار اعتداءاته على الجنوب والتدمير والقتل، فوسّعَ من عدوانه أمس وأغارَ طيرانه الحربيّ على البقاع مع مواصلة خرق طيرانه للأجواء اللبنانيّة يوميّاً».

وأشارَ إلى «تسريباتٍ على أنّ هذا العدوّ لن ينسحبَ من الجنوب بعد انتهاء هدنة الشهرين، في ظلّ أصوات في الداخل اللبنانيّ تبرّرُ للأسف، أفعالَ العدوّ التدميريّة للأنفاق وغيرها بادّعاء أنّه يوفّرُ على السلطة والجيش القيام بهذه المهمّة».

وأكّدَ «أنّ من يظنُّ في هذا البلد، أن يكونَ فيه غالب ومغلوب فهو واهم، على الرغم من رأي البعض لنتائج الحرب الإسرائيليّة على لبنان، لأنّ الوضعَ في الداخل يختلف كليّاً، ويمكنُ الوصول إلى فتن داخليّة تكون انعكاساً لما يحصل في سورية من محاولات لفتنة علويّة سنّيّة وتركيّة كرديّة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 27 كانون الأول 2024 / العدد 3741
Sixteenth year / Friday 27 December 2024 / Issue No. 3741

تتمة ص 1

نتنياهو يعلن الحرب المفتوحة على اليمن.. وصنعاء تردّ بالملايين اليوم بقبول التحدي

حمص ودمشق وريفها وريف حماة، بعد تظاهرات احتجاجيّة ضمت الآلاف إثر تداول تسجيل مصوّر تضمّن قيام جماعات مسلحة بالاعتداء على مقام دينيّ للطائفة العلوية، كما شهدت دمشق تظاهرة حاشدة في أحياء مسيحية تندّد ببعض التصرفات التي استهدفت مظاهر احتفالية بعيد الميلاد في حماة. وقد حازت الأحداث اهتماماً دولياً وإقليمياً وتأكيدات على ضرورة حفظ السلم الأهلي والعيش المشترك بين مختلف فئات الشعب السوري ودعوة السلطات الجديدة في دمشق الى حفظ أمن كل السكان في أنحاء سورية من كل الطوائف والأعراق، وتأكيد أن صورة النظام الجديد ترسم من خلال كيفية التعامل مع المسألة الطائفية وتهدئة العصبيات الطائفية التي تهدد السلم الأهلي.

لبنانياً، كان الحدث مجدداً في الجنوب، حيث بلغت انتهاكات جيش الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار سقفاً جديداً، تمثل بالتوغل الى وادي الحجير الذي لم يدخله عام 2006 خلال حرب تموز حيث انفجرت دباباته. وكان واضحاً أن هذا التوغل هو طلب لصورة نصر انتقامي من الهزيمة في تموز 2006، كما كان واضحاً أن الاحتلال يتصرّف وكأن الاتفاق غير موجود، وهو واثق أن لجنة الإشراف بلا قيمة، مستخفاً بما تستطيع فعله قوات اليونيفيل وما يمكن للجيش اللبناني فعله أيضاً. وتسبّب هذا التوغل بحالة غليان شعبي وسياسي، وصدرت تحذيرات من عدد من قادة حزب الله من أن هذا التمادي قد يرتب تغييراً في طريقة تعامل المقاومة مع الانتهاكات المتمادية والمتكررة منذ وقف إطلاق النار الذي بقي حبراً على ورق.

وبينما خيّم الجمود على المشهد السياسي والرئاسي الداخلي بفعل عطلة عيد الميلاد للطوائف التي تتبع التقويم الغربي، تركز الاهتمام الرسمي على الأوضاع الأمنية والعسكرية في الجنوب في ظل الخروق المتمادية للعدو الإسرائيلي والاختراقات الجغرافية التي نفذها باتجاه القنطرة – وادي الحجير والتي لم يستطع طيلة فترة الحرب الأخيرة ولا حتى في عدوان تموز 2006 أن يصل الى هذه المنطقة، فيما يؤشر الى أن العدو يستمرّ باعتداءاته وكأن الحرب لا زالت مستمرة ولا اتفاق لوقف إطلاق النار، ما يؤشر أيضاً الى أن جيش الاحتلال سيستغل كامل فترة الهدنة لتنفيذ بنك أهداف واسع عسكرياً وأمنياً في الجنوب ومناطق أخرى أكان في الجو أو البر وقد لا ينسحب من الأراضي اللبنانية التي احتلها مؤخراً حتى بعد انتهاء مدة الهدنة، وفق ما أشارت صحيفة هآرتس بأنه «إذا لم ينجح الجيش اللبناني في السيطرة الكاملة على جنوب لبنان نهاية الفترة الزمنية المحددة لوقف إطلاق النار فسيتعين على الجيش الإسرائيلي البقاء في الجنوب»، فيما أفيد أن جيش الاحتلال أبلغ لجنة مراقبة وقف النار أنه قد يمدّد بقاء قواته في جنوب لبنان، ما يؤشر الى أن الوضع في الجنوب سيدخل مرحلة جديدة سيوضع اتفاق الهدنة ووقف إطلاق النار ومعه القرار 1701 في مكان حرج، إذا ما تدخّلت المقاومة لمواجهة العدوان الإسرائيلي بنسخته الجديدة، وفق ما تشير مصادر مطلعة على موقف المقاومة لـ«البناء»، والتي تشير الى أن الأمر «يستدعي تحركاً عاجلاً من الدولة والجيش اللبناني ومع لجنة الإشراف الدولية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، أما بحال لم تمتثل «إسرائيل» للضغوط الدولية أو إن لم تمارس الولايات المتحدة الأميركية والأمم المتحدة الضغوط اللازمة فإن لبنان يكون قد ألقى الحجة على الأمم المتحدة وأصبحت إسرائيل تتحمل مسؤولية التداعيات المحتملة، وتكون قد منحت الشرعية للمقاومة أو لأهالي القرى المحتلة والمعتدى عليها عبر حركة شعبية بالتدخل للدفاع عن أهل الجنوب وقراهم ومدنهم وممتلكاتهم».

وفي سياق ذلك، شدد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض، في تصريح على «أن توغل قوات العدو الإسرائيلي في الأراضي اللبنانية وصولاً إلى وادي الحجير، يشكل تطوّراً شديد الخطورة وتهديداً جدياً لإعلان الإجراءات التنفيذية للقرار 1701 وتقويضاً للصدقية الواهنة للجنة المشرفة على تنفيذه». أضاف: «إن هذا التطور الذي يظهر تعاطياً إسرائيلياً خارج أي التزام أو إجراءات، وكأن لا وجود لأي تفاهم أو التزامات، يوجب على الدولة اللبنانية حكومة وجيشاً وجهات معنية، إعادة تقويم الموقف بصورة فورية، ومراجعة الأداء الحالي الذي أظهر فشلاً ذريعاً في الحدّ من الإمعان الإسرائيلي في استمرار الأعمال العدائية على المستويات كافة بما فيها التوغل في الأراضي اللبنانية وقتل واعتقال المدنيين اللبنانيين».

بدوره، اعتبر عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم في بيان، أن «ما أقدم عليه العدو الإسرائيلي اليوم بالدخول الى منطقة وادي الحجير هو احتلال لأجزاء إضافية من الاراضي اللبنانية، والأخطر أنه اعتداء على السيادة اللبنانية في ظل اتفاق وقف إطلاق النار برعاية دولية صاحبة حضور وتأثير». وأكد في بيان، أن «ما يجري منذ لحظة وقف العدوان واضح وهو برسم الدول الراعية والمجتمع الدولي الذي عليه ان يتحمل مسؤولية لوضع حد لتفلت العدو وما يمكن ان تدفع اليه هذه العدوانية، وإذا ما استمرت الانتهاكات على هذا المستوى، فذلك يعتبر احتلالاً ومن حق لبنان بمستوياته الرسمية والشعبية الدفاع عن سيادته وكرامته الوطنية».

وعلمت «البناء» أن الحكومة اللبنانية وقيادة الجيش والرئيس نبيه بري أجروا سلسلة اتصالات مكثفة بلجنة الإشراف الدولية وقيادة قوات اليونفيل وسفراء بعض الدول الأجنبية والعربية في لبنان مطالبين بالضغط على «إسرائيل» لوقف اعتداءاتها».

ومساء أمس، أعلنت قيادة الجيش في بيان، «انسحاب قوات تابعة للعدو الإسرائيلي من القنطرة وعدشيت القصير ووادي الحجير – الجنوب بعد سلسلة اتصالات أجرتها اللجنة الخماسية للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار (Mechanism)) فيما عمل الجيش على إزالة سواتر ترابية كانت قد أقامتها لإغلاق إحدى الطرق في وادي الحجير، وأعاد فتح الطريق». ولفت البيان الى ان «قيادة الجيش تتابع الوضع بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل واللجنة الخماسية للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار».

وكانت جرافات إسرائيلية أقامت سواتر ترابية بين وادي الحجير ووادي السلوقي. وسمعت اصوات انفجارات في المنطقة. وكانت تقدمت آليات جيش الاحتلال عبر وادي الحجير جنوباً، حيث قامت بعمليات تمشيط واسعة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة خلال تقدّمها. كما قامت بخطف المواطن حسام فواز من بلدة تبنين، خلال توجهه الى مركز عمله في مركز الكتيبة الاندونيسية التابعة لـ«اليونيفيل» في بلدة عدشيت القصير – قضاء مرجعيون. لكن بعد ساعات، افيد ان «اليونيفيل» تسلمت والصليب الأحمر اللبناني فواز بعد اختطافه.

وأطلق جيش العدو الرصاص بالأسلحة الرشاشة من مارون الراس باتجاه مدينة بنت جبيل، وسُجّل تحليق منخفض للمسيرات في المنطقة. وعلى الأثر، أقفل الجيش اللبناني الطريق المؤدية إلى وادي الحجير، بدءًا من مركزه عند جسر قعقعية الجسر. كما توجّهت دورية تابعة لـ«اليونيفيل» إلى مفرق القنطرة، حيث تتمركز قوة إسرائيلية. وإثر التوغل الإسرائيلي بشكل مفاجئ باتجاه بلدة القنطرة، نزح منها الأهالي إلى بلدة الغندورية. وفي سياق متصل، طلبت بلدية مجدل سلم من المواطنين عدم سلوك طريق السلوقي – وادي الحجير نحو النبطية بما فيها المتفرّعات من بلدة قبريخا بسبب الظروف الأمنية المستجدة.

وأعلنت قيادة الجيش في بيان ان «العدو الإسرائيلي يواصل تماديه في خرق اتفاق وقف إطلاق النار، والاعتداء على سيادة لبنان ومواطنيه وتدمير القرى والبلدات الجنوبية. في هذا الإطار، توغلت قوات تابعة للعدو الإسرائيلي بتاريخ 26 / 12 / 2024 في عدة نقاط في مناطق القنطرة وعدشيت القصير ووادي الحجير – الجنوب، وقد عزّز الجيش اللبناني انتشاره في هذه المناطق، فيما تتابع قيادة الجيش الوضع بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل واللجنة الخماسية للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار».

الى ذلك، شدّد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي، خلال الاجتماع الاستثنائي الـ46 لوزراء الخارجية بدول مجلس التعاون في الكويت، لبحث المستجدات في سورية ولبنان على «دعم كل ما يعزّز أمن لبنان وسورية واستقرارهما». وقال: إن «الهجمات الإسرائيلية على سورية انتهاك صارخ للقوانين الدولية»، مضيفاً «نشيد بالخطوات الإيجابية التي اتخذتها الحكومة السورية الموقتة كما نشيد بالحفاظ على مؤسسات الدولة السورية وندعو لتكريس لغة الحوار».

بدوره، أكد وزير خارجية الكويت عبد الله علي اليحيا، في الاجتماع «دعم بلاده الكامل لسيادة لبنان ووحدة أراضيه ورفض التدخل الخارجي»، مشدداً على أنه «يجب وقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وسورية والأراضي الفلسطينية».

في الملف الرئاسي، أشارت مصادر إعلامية عربية نقلاً عن رئيس مجلس النواب نبيه بري الى «اننا تلقينا الدعم المطلوب من «الخماسية» والآن علينا القيام بواجباتنا». ولفتت المصادر نقلاً عن بري، الى انه على الكتل النيابية تحمل واجباتها وتأمين النصاب المطلوب لانتخاب الرئيس، واردف «سأبقي جلسة البرلمان مفتوحة بدورات متتالية لحين انتخاب رئيس للجمهورية».

وأعلنت قيادة الجيش اللبناني أن «قائد الجيش العماد جوزاف عون غادر لبنان إلى المملكة العربية السعودية، تلبية لدعوة من نظيره السعودي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي. وسيتناول البحث التعاون بين جيشي البلدين وسبل دعم المؤسسة العسكرية، بخاصة في ظل التحدّيات التي تواجهها حاليًا».

وفي أول تواصل رسمي لبناني مع النظام السوري الجديد، أجرى الوزير بوحبيب اتصالاً هاتفياً بنظيره السوري أسعد حسن الشيباني هنأه فيه بمناسبة تعيينه وزيراً للخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة. وقد أعرب أيضاً عن تمنياته له بالنجاح في فتح صفحة جديدة للدبلوماسية السورية في المحافل الإقليمية والدولية. كما اغتنم بوحبيب المناسبة ليؤكّد تمسّك لبنان بوحدة سورية، وسلامة أراضيها، واستقلالها، وحق شعبها بتقرير مصيره، وتطلّع لبنان الى أفضل علاقات الجوار مع الحكومة الجديدة في سورية، بما يخدم مصالح الشعبين والجمهوريتين. كذلك أعرب عن رغبته بزيارة سورية، فرحّب الوزير الشيباني بالزيارة. وقد توافق الوزيران على ضرورة عقد لقاء مطلع العام المقبل، للبحث في الأمور والقضايا المشتركة.

وأعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش، أنه «بتاريخ 26 / 12 / 2024، أثناء تنفيذ دورية للجيش مهمة استطلاع في منطقة وادي الأسود في خراج بلدة ينطا – راشيا عند الحدود اللبنانية – السورية، أطلق مسلحون مجهولون من الجانب السوري النار على الدورية فردّ عناصر الدورية على مصادر النيران، ووقع اشتباك أصيب خلاله أحد العسكريين، ونُقل إلى أحد المستشفيات للمعالجة». وأكدت المديرية، أن «الوحدات العسكرية المنتشرة في القطاع اتخذت تدابير أمنية مشددة، وتجري المتابعة اللازمة للحادثة».

تتمة ص 1

القرار 1701 والرئيس السنيورة

بصدور القرار بموافقة لبنانية رسمية؟

تضمن القرار بنوداً من البند 1 إلى البند 7 لمرحلة أسماها وقف الأعمال الحربية، فدعا في البند 1 الى وقف فوري للأعمال القتالية وهو يقول في الفقرة الثانية «– فور الوقف الكامل للأعمال الحربية، يطلب من الحكومة اللبنانية وقوة الطوارئ الدولية كما هو مأذون لها في الفقرة الحادية عشرة، نشر قواتهما في كل الجنوب، ويطلب من الحكومة الإسرائيلية أن تسحب، تزامناً مع بدء هذا الانتشار وبموازاته، قواتها من جنوب لبنان». وقد التزم حزب الله بوقف الأعمال القتالية ، وكما دعا القرار إلى نشر الجيش اللبناني واليونيفيل، وقد انتشرا، ودعا في البند والسطر ذاتهما الى انسحاب الاحتلال من الأراضي التي احتلها، موضحاً في الفقرة 4 أنه يكرر تأكيد دعمه الحازم الاحترام الصارم للخط الأزرق، لكن الاحتلال، بمعزل عن المناطق المتنازع عليها قبل حرب تموز 2006 والتي تحدث عنها القرار في الفقرة 10، لم ينسحب الاحتلال من الجزء اللبناني من بلدة الغجر الذي احتله في حرب تموز 2006، ولم يوقف الطلعات الجوية وانتهاك الأجواء اللبنانية، والانتهاكات البحرية للمياه الإقليمية اللبنانية، وكلها يجب وقفها في مرحلة وقف الأعمال الحربية، ولم يبق من موجبات هذه المرحلة شيء على لبنان كدولة ومقاومة فعله ولم يفعله، بينما بقي على الاحتلال الكثير ليفعله ولم يفعل.

يحدّد القرار في الفقرة الثامنة مرحلة ثانية يسمّيها مرحلة وقف إطلاق النار الدائم والحل الدائم لقضايا النزاع فيقول إن مجلس الأمن «يوجّه نداء إلى إسرائيل ولبنان ليدعما وقفاً دائماً لإطلاق النار وحلاً طويل الأمد يستند إلى المبادئ والعناصر التالية: – احترام صارم من الجانبين للخط الأزرق. – اتخاذ إجراءات أمنية تمنع استئناف العمليات الحربية، خصوصاً إقامة منطقة بين الخط الأزرق والليطاني خالية من أي مسلحين أو ممتلكات أو أسلحة غير تلك التي تنشرها في المنطقة الحكومة اللبنانية وقوة الطوارئ الدولية المسموح بها طبقاً للفقرة 11.

يعرف الرئيس السنيورة جيداً أن مطالبة لبنان والمقاومة ضمناً بتنفيذ المرحلة المنصوص عليها في الفقرة الثامنة، لجهة إنشاء منطقة منزوعة السلاح جنوب الليطاني لا تستحق الا بعد إنجاز المرحلة الأولى التي تتضمن إنهاء الأعمال الحربية، والتي لم تنته ليس لأن لبنان لم ينفذ موجباته والاحتلال مثله لم ينفذ، وهذه أقوال وأعذار وتبريرات لتبرئة الاحتلال، بل لأن الاحتلال وحده لم ينفذ موجباته بعدما نفذ لبنان والمقاومة ضمناً كل الموجبات المطلوبة.

إن ما جرى بعد صدور القرار 1701 يتكرر اليوم بصورة مختلفة، حيث المقاومة لم تحرّك ساكناً رغم فظاعة الانتهاكات الإسرائيلية التي وصفتها الحكومة اللبنانية ورئيسها نجيب ميقاتي بتعريض الاتفاق للسقوط، والتي اعترف الممثلان الأميركي والفرنسي في لجنة الإشراف أنها انتهاكات فاضحة للاتفاق.

التعليق السياسي

ما هي أوراق اليمن في الحرب المفتوحة؟

وفقاً لما أعلنه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو فإن قواعد المواجهة مع اليمن قد تغيّرت، وأن هناك حملة واسعة لاستهداف اليمن، هي أقرب للحرب المفتوحة، وأن غارات الأمس على مطار صنعاء وميناء الحديدة هي بداية هذه الحملة.

يعترف المسؤولون والخبراء في كيان الاحتلال بأمرين: الأول أن لا جدوى من الرهان على فعالية إخضاع اليمن وكسر إرادته لإيصاله إلى مرحلة التخلي عن خيار المواجهة مع الكيان، حيث في اليمن قيادة شجاعة وقوات مسلحة عقائدية وحالة شعبية واسعة تحتضن فكرة نصرة فلسطين، والثاني هو أن لا جدوى من الرهان على تعطيل القدرات اليمنية العسكرية التي أثبتت أنها نوعية وشديدة الفعالية وقادرة على الوصول الى عمق الكيان إضافة لقدرتها على مواصلة حماية إنجاز منع السفن المتوجهة إلى الكيان عبر البحر الأحمر.

ما يَعِد به نتنياهو وأركان الكيان هو حملة عقاب جماعيّ لليمن،، تستهدف مواقع الجيش والبنى التحتية المدنية والاغتيالات على طريقة لبنان، وربما تصل إلى المجازر بحق السكان على طريقة غزة، والسؤال هو كيف سوف يتعامل اليمن مع هذا النوع من الحرب؟

يملك اليمن أوراق قوة كثيرة لم يقم بتفعيلها بعد، وهو لم يكن راغباً بفعل ذلك، لكنه في الحرب المفتوحة سوف لن يتردّد بخوض الحرب المفتوحة، وبيده أولاً الانتقال بتحديد أهدافه داخل الكيان بالمثل، المناطق المكتظة بالسكان ومحطات الكهرباء وخزانات النفط ومنصات استخراج الغاز سوف تصبح حكماً أهدافاً مشروعة للصواريخ اليمنية، ومقابل جبهة يمنية مستعدة وحاضرة لدفع الأثمان هناك جبهة داخلية هشة في الكيان لن تجد سبباً لممانعة حكومتها بالقبول باتفاق مع غزة ينهي الحرب ويوقف الاستهدافات اليمنية.

يدرك اليمن أن ما يفعله الكيان يلقى الدعم الأميركي وأنه لولا الشراكة الأميركية فلا قدرة عند الكيان سياسياً وعملياً على فعله، ولذلك فإن اليمن لن يتردد في اعتبار القواعد الأميركية والقطع الحربية الأميركية أهدافاً راهنة، وهي جميعها في دائرة النار اليمنيّة، وعلى واشنطن أن تتحمّل الثمن المترتب على دعمها للحرب التي يشنها الكيان على اليمن.

بيد اليمن القدرة على إغلاق الممرات المائية في مضيق باب المندب على الأقل، وإذا اقتضى الأمر في مضيق هرمز، وهذا يعني إصابة حركة التجارة العالمية وتجارة النفط والغاز خصوصاً بالشلل، وهذا سوف يعني انهيارات في سوق الطاقة، وارتفاعات فوق الخيال في أسعار النفط، وارتدادات ذلك على أسواق الأسهم والبورصات، بل وعلى أوروبا التي فقدت موردها الروسيّ ولم يبق لديها إلا مصادر التوريد التي تعبر البحر الأحمر.

الحرب المفتوحة على اليمن أقرب إلى نصف حرب عالمية بنتائجها.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 27 كانون الأول 2024 / العـدد 3741
Sixteenth year / Friday 27 December 2024 / Issue No. 3741

قادة الاتحاد الأوراسي يعطون الضوء الأخضر لاتفاقية التجارة الحرة مع إيران

وافق قادة الاتحاد الأوراسـي، (أمس) الخميس، على قرار دخول اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوراسي وإيران حيز التنفيذ.

وجاء ذلك بحسب بيان نشره الكرملين اليوم، عقب اجتماع المجلس الاقتصادي الأوراسي الأعلى، المنعقد في منتجع «إيغورا» بالقرب من مدينة سان بطرسبورغ في منطقة لينينغراد الروسية.

ومن المقرّر أن تدخل الاتفاقية حيّز التنفيذ في عام 2025، بحسب ما أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي أليكسي أوفيرتشوك سابقا.

كما صدّق قادة الاتحاد الاقتصادي الأوراسي قرار منح إيران صفة عضو مراقب في الاتحاد الأوراسي (روسيا وأرمينيا وبيلاروس وكازاخستان وقرغيزستان).

كذلك اعتمد قادة الاتحاد الاقتصادي الأوراسـي، اليوم اتفاقية بشأن نظام العبور الجمركي الموحّد لدول الاتحاد وأطراف ثالثة.

وقال رئيس مجلس إدارة اللجنة الاقتصادية الأوراسية باكيتزان ساجينتاييف، للصحافيين، إن قادة الاتحاد بحثوا عدداً من القضايا الهامة المدرجة على الأجندة في مجالات مثل التجارة وتنظيم الجمارك والتعاون الدولي والأسواق المشتركة.

وأشار المسؤول إلى أن الاتفاقيّة توفر فرصة للدول الأخرى للانضمام إلى نظام العبور في الاتحاد الأوراسي، وقال: «يمكن لدول آسيا الوسطى والصين وشركائنا التجاريين الآخرين الاستفادة. الهدف الرئيسيّ للاتفاقية هو ضمان النقل «السلس» من خلال زيادة «ترابط» المناطق وتقليل التكاليف العامة لتسليم البضائع».

ويضمّ الاتحاد الاقتصاديّ الأوراسـي كلاً من روسيا وأرمينيا وبيلاروس وكازاخستان وقرغيزستان، وتقدّر سوق الاتحاد بنحو 190 مليون مستهلك.

وتضمن اتفاقيات الاتحاد لجميع أعضائه حرية تنقل السلع والخدمات ورؤوس الأموال واليد العاملة، وانتهاج سياسة متفق عليها في قطاعات التجارة والطاقة والصناعة والزراعة والنقل.

مصر.. الإعلام يكشف عن مخطط نوويّ كبير

كشفت وسائل إعلام مصرية عن مخطط مصري كبير وطموح لتوطين الصناعات النووية الاستراتيجية مثل وحدة منتجات اليورانيوم التي يجري العمل على استخراج التراخيص الخاصة بها.

وتعمل مصر على تطوير الأبحاث العلمية والمشروعات التطبيقية في مجال الطاقة النووية وإنتاج الخلايا الشمسية وتوفير العديد من المواد الاستراتيجية بتصنعيها محلياً.

وقال تقرير نشره موقع «روسيا اليوم» نقلاً عن موقع «مصراوي» إن هيئة الطاقة الذرية في مصر تعمل حالياً في معالجة النفايات المشعة بجميع القطاعات والكشف الإشعاعي في الموانئ البحرية والبرية والجوية، بالإضافة إلى التعاون مع المؤسسات الدولية المعنية والتدريب والدور التعليمي بالشراكة مع الجامعات والتعاون مع القطاع الخاص من خلال مشروعات بحثية وعلمية لزيادة كفاءة المهمات الكهربائية وقدرتها على تحمل الظروف المناخية.

وأجرى الدكتور محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة في مصر، زيارة ميدانية لهيئة الطاقة الذرية في مدينة نصر في العاصمة المصرية القاهرة، بحضور الدكتور عمرو الحاج علي، رئيس الهيئة، ومشاركة عدد من قيادات الهيئة ومجموعة من الخبراء والعلماء العاملين بها.

وقام الوزير المصريّ بمتابعة سير العمل ودور هيئة الطاقة الذرية ومساهماتها في المجالات المختلفة على المستوى البحثي والعلمي والتطبيقي والاقتصادي والتقني وخدمة المجتمع والبرامج التدريبية المتخصّصة والمشروعات القومية والبرنامج النووي المصري السلمي.

واستعرض الدكتور محمود عصمت، دور هيئة الطاقة الذرية والمراكز والمعامل البحثية التابعة لها، ومدينة العلوم النووية بأنشاص على طريق امتلاك المعرفة النووية لكل الاستخدامات وتوطين العلم والتكنولوجيا ودعم الاقتصاد والتصنيع المحلي وتطبيق المعايير العالمية للنفاذ إلى الأسواق الخارجية وخفض الواردات وتحقيق الاكتفاء الذاتي في العديد من المجالات ومنها النظائر المشعة والتخلص الآمن من النفايات الطبيعية المشعة، وتحلية المياه وزيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية خاصة محاصيل الحبوب، وحفظ المنتجات الغذائية وزيادة القدرة لدى المحاصيل على مقاومة الظروف المناخية الصعبة ومقاومة الآفات وتطوير التكنولوجيا الزراعية.

وتفقد الدكتور محمود عصمت، موقع هيئة الطاقة الذرية في مدينة نصر ومنها المركز القومي لبحوث وتكنولوجيا الإشعاع ومركز بحوث الأمان النووي والإشعاعي، والمكتبة العلمية والقاعات البحثية، واستمع إلى شرح تفصيلي حول الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في التطبيقات الإشعاعية الصناعية والطبية والصيدلانية، وكذلك إجراء البحوث النظرية والتطبيقية في مجالات أمان الاستخدامات النووية والإشعاعية، وتقديم الخدمات التشعيعية للجهات المختلفة عن طريق القيام بتعقيم المنتجات الطبية والأنسجة البيولوجية وحفظ الأغذية بالإشعاع والقيام بالتجارب والأبحاث على المستوى نصف الصناعي لتحسين خواص المواد البوليميرية والمنسوجات والمطاط والأخشاب والبويات مما يرفع من قيمتها الاقتصادية وتعقيم ومعالجة الأغذية والمنتجات الطبية والسلع الغذائية بالإشعاع، وذلك باستخدام أشعة جاما لخدمة المجتمع وتوفير مواد ومستلزمات طبية معقمة بطريقة فعالة وصديقة للبيئة.

كما يستهدف ذلك زيادة تنافسيّة المنتجات المصرية وتحسين خواص إنتاج الكابلات الكهربائية والوصلات وتعقيم المستلزمات الطبية والصناعية مما يساهم في تحسين الكفاءة ويساهم في أنشطة التصدير بالتعاون مع الشركات الوطنية.

وخلال الزيارة، استمع الدكتور عصمت، إلى شرح حول اختيار المركز القومي لبحوث وتكنولوجيا الإشعاع كأحد مراكز التميز والتعاون الفني الدولية من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجالات استخدام التقنيات النووية والإشعاعية في التطبيقات الصناعية والحفاظ على التراث، بالإضافة إلى الدراسات الفنية الخاصة بأمن وأمان المصادر الإشعاعية والمنشآت النووية والإشعاعية، ودور هيئة الطاقة الذرية في تقييم مواقع المنشآت النووية والإشعاعية والبحوث وتقييم الأثر البيئي للمنشآت النووية والإشعاعية ومجالات البحوث التطبيقية في رقابة الجودة والطوارئ النووية والإشعاعية والضمانات النووية والقانون والمعاهدات الدولية والرقابة الإشعاعية وأمان المنشآت النووية والإشعاعية والوقاية الإشعاعية وأمان دورة الوقود النووي وكذلك التعامل مع الحوادث والطوارئ النووية والإشعاعية.

وتضمن الشرح كذلك، متطلبات الأمان النووي للمحطات النووية وخدمات الوقاية الإشعاعية لشركات البترول والغاز ووحدات الطب النووي، وأبحاث هندسة النظم وأمانها وتقييمها من ناحية التصميم والتصنيع والتشغيل وأمان أنظمة المفاعلات النووية وهندسة الأمان في مجالات الهندسة وأبحاث وتطبيقات أنظمة الضمانات النووية وخطط الطوارئ الإشعاعية والنووية.

وشمل الشرح محطة الطاقة الشمسية بقدرة 130 ميجاوات داخل الهيئة والتي تمّ تنفيذها في إطار استراتيجية وزارة الكهرباء والطاقة للتوسّع في استخدامات الطاقات المتجددة وتعد نموذجًا متكاملاً لنشر استخدامات الطاقة الشمسية في المنشآت البحثية لتوفير الطاقة المستخدمة، والالتزام بالمعايير الدولية والتعاون المستمر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتصنيف العلمي والبحثي وعدد الأبحاث المنشورة في الدوريات العالمية والمشروعات الجديدة التي يجري العمل عليها.

وقال الدكتور محمود عصمت، إن استراتيجية عمل الوزارة وبرامجها التنفيذية تشمل الاهتمام وتقديم الدعم اللازم للهيئات التابعة، لا سيما هيئة الطاقة الذرية والتي تعد شريكًا رئيسيًا في خطة التنمية المستدامة والمشروعات التنمويّة في شتى المجالات الاقتصادية خاصة مجالات العلوم الطبية وعلاج الأمراض والاستصلاح وزيادة إنتاجية المحاصيل والتصنيع الزراعي وحفظ المنتجات وتوطين الصناعة والتكنولوجيا الحديثة، خاصة في مجال تطوير ونشر ودعم الاستخدامات السلميّة للطاقة الذرية.

وأوضح الوزير، دور هيئة الطاقة الذرية في الاقتصاد القومي وخفض الواردات وزيادة الصادرات، حيث يتمّ تصدير النظائر المشعّة للهند والصين وبنجلاديش وجار إنتاج أحد النظائر المستخدمة في علاج البروستاتا، ونجحت الهيئة في إنتاج الخلايا الشمسية وتتمّ تجربتها حاليًا تمهيدًا لإنتاج الخلايا الشمسية في مصر مما سيفتح مجالًا كبيرًا لاستخدامات الطاقة الشمسيّة طبقًا لاستراتيجية الوزارة لتوسيع استخدام الطاقات المتجددة، مشيرًا إلى إنتاج طفرات زراعية تتميز بأنها ذات قاعدة وراثية مختلفة مما يساعد في قدرتها على مقاومة الأمراض وتحملها للظروف البيئية المعاكسة وزيادة الإنتاجية في وحدة المساحة بنسبة 33% عن الأصناف التجارية الحالية.

«فيتش»: توقعات بأن تحقّق مصر عائداً ضخماً في 2025

رفعت مؤسسة «فيتش سوليوشنز» التابعة لمؤسسة فيتش للتصنيف الائتمانيّ من سقف توقعاتها لإيرادات مصر من السياحة في عام 2025.

ووفقاً للتوقعات ستشهد الإيرادات نمواً قوياً لتحقق نحو 17.4 مليار دولار، مقابل 16.3 مليار مقدرة في عام 2024.

وأضافت فيتش في أحدث تقرير صدر عنها للربع الأول من عام 2025، والذي يتضمن توقعاتها لمستقبل السياحة المصرية لمدة 5 أعوام مقبلة وحتى 2028، أنه من المتوقع وصول الإيرادات إلى 19.8 مليار دولار في عام 2028 وهي نهاية فترة التوقعات.

وتابع التقرير أن عائدات السياحة المصرية ستصل إلى 18.4 مليار دولار في عام 2026، على أن تصل إلى 19.2 مليار بنهاية 2027.

وأوضحت فيتش أن تحسّن الإنفاق الاستهلاكي في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا سيؤدي إلى نمو الإيرادات لكل زائر. وأشار التقرير إلى أن العديد من السياح الزائرين لمصر هم من المسافرين الأثرياء نسبياً وذوي قدرة شرائية مرتفعة، خاصة من المملكة المتحدة، وألمانيا، ودول مجلس التعاون الخليجي.

وذكر تقرير فيتش أن سوق السياحة في مصر راسخة وتعتبر وجهة شعبية للمسافرين من أوروبا خاصة خلال فترة الإجازات، مشيرًا إلى أن المقصد المصري يمتلك تنوعًا فريدًا ومقومات سياحية هائلة سواء كانت شاطئية أو ثقافية، بالإضافة إلى وجود 7 مواقع مصرية أثرية مسجلة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

ونوّهت بأن التوترات الجيوسياسية الإقليمية الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على غزة تلقي بظلالها سلبًا على التوقعات الإيجابية للمؤسسة.

وأشارت إلى أن دول أوروبا والشرق الأوسط وأميركا الشمالية من الأسواق الرئيسية التي تعزز نمو السائحين الوافدين إلى مصر على المدى المتوسط حتى عام 2028.

وكان شريف فتحي وزير السياحة والآثار، صرّح بأن مؤشرات حركة السياحة الوافدة خلال العام الحالي تبرز استمرار تحقيق مزيد من النمو في حركة السياحة على الرغم من الأحداث الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة، مشيراً إلى أنه من المتوقع أن تحقق مصر نهاية العام الحالي زيادة في الأعداد السياحية الوافدة اليها بنسبة 5% عن العام الماضي.

وأشار إلى أنه يتم العمل على تشجيع وتنمية الاستثمار في قطاعي السياحة والآثار من خلال تقديم الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي في ظل المبادرتين اللتين أقرّتهما الدولة مؤخراً.

الشركات الصينية ترى إمكانات متزايدة في مجال الطاقة الجديدة في الدول العربية

كشف تقرير حديث صادر عن شركة إرنست ويونغ العالمية للاستشارات عن اتجاه متزايد نحو التنوّع في الاستثمارات بين الصين والدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، مشيراً إلى إمكانات متنامية في مجالات الطاقة الجديدة مثل الطاقة النظيفة.

وسلّط التقرير الضوء على الوضع التجاري والاستثماري الحالي بين الصين والدول العربية، وقدّم تحليلاً مفصلاً حول اتجاهات وآفاق الاستثمار في الدول العربية في مجالات التمويل والطاقة وبناء البنية التحتية والسلع الاستهلاكية.

وبحسب وكالة «شينخوا» أشار التقرير إلى أن القيمة الإجمالية للاستثمارات وعقود البناء التي نفذتها الشركات الصينية في الدول العربية بين عامي 2018 و2023 بلغت 52.6 مليار دولار أميركي. واستحوذ قطاع النفط والغاز على 74 في المئة تقريباً من الإجمالي، بواقع 41 مليار دولار أميركي. ومن بين الوجهات الرئيسية لهذه الاستثمارات العراق والسعودية وقطر والإمارات.

علاوة على ذلك، بلغت القيمة الإجمالية لمشاريع البنية التحتية للنفط والغاز التي شاركت فيها الشركات الصينية 31 مليار دولار أميركي.

وفي إطار التحولات الإستراتيجية التي تشهدها المنطقة، أشار التقرير إلى أن الدول العربية تسعى إلى تقليل اعتمادها تدريجياً على عائدات النفط والتحول إلى الطاقة النظيفة وغيرها من المجالات. وفي الوقت الحاضر، تركز الشركات الصينية على المجالات الناشئة في الدول العربية مثل الطاقة المتجدّدة وتخزين الطاقة والطاقة النووية والطاقة الهيدروجينية، وذلك استناداً إلى استثماراتها التقليدية في مجال النفط والغاز الطبيعي.

وفي قطاع الطاقة الجديدة، أظهرت البيانات أن الاستثمارات الصينية في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في الدول العربية تجاوزت 13 مليار دولار أميركي خلال الفترة من 2018 إلى 2023، وهو ما يمثل 24 في المئة من إجمالي الاستثمارات.

وفي تعليقه على هذه الاتجاهات، قال شياو فو شنغ، شريك الخدمات الاستشارية للاستراتيجيات والمعاملات في شركة إرنست ويونغ (الصين) المحدودة لاستشارات الأعمال، «ستواصل الدول العربية تعزيز الاستخدام الفعال والنظيف ومنخفض الكربون للموارد الهيدروكربونية وستسرّع من وتيرة التحول في مجال الطاقة».

وأضاف شياو أنه في المستقبل، من المتوقع أن تركز الصين والدول العربية على توسيع الاستثمار والتعاون في مجالات رئيسية مثل الهيدروجين الأخضر والطاقة المتجددة واحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه.

وجدير بالذكر أن الشركات الصينيّة تعمل بنشاط على تخطيط المراحل الأولى في سلسلة القيمة للطاقة المتجددة، بما في ذلك مكوّنات الطاقة الشمسية الكهروضوئية ومكونات توليد طاقة الرياح.

ويعتقد شياو أنه في المستقبل، سيكون تحوّل الطاقة مجالاً واسعاً للاستثمارات الصينية، مشيراً إلى أن الشركات الصينية ستركز جهودها على بناء البنية التحتية للغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال وتحديث وتكامل صناعة البتروكيماويات، إلى جانب البحث والتطوير وتطبيق تقنيات الطاقة المتجدّدة، وتطوير أنظمة تخزين الطاقة بالبطاريات.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 27 كانون الأول 2024 العدد 3741

Friday 27 December 2024 Issue No. 3741

دردشة صباحية

سورية الحبيبة...

■ الياس عشي

الحبّ الكبير لا يحتاج إلى أكثرَ من طرفين، ولا إلى بركات رجال الدين، وديكتاتورية التقاليد... الحبّ أهمُّ وثيقة وجدانية يوقّعها طرفان بدون موافقة الكتّاب العدل... إذا كان الحبّ هكذا فأنا أعلن بكلّ بساطة أنّ سوريةَ هي حبيبتي.

فما من مرّة طُلب من هذه الحبيبة شيء إلّا وأعطته، فيوم كان العالم القديم يسعى إلى اختراع يجسّد من خلاله قصيدة حبٍّ، أو عقدَ بيع، فاجأته «أوغاريت» بأبجديتها، ويوم كان البحر عصيّاً بشياطينه غامر السوريون، فمخروا لجّته بمركب وشراع، ويوم اقتصرت الحياة المُعاشة على الصيد والتقاط الثمار، وصلت سوريةُ الصبيّةُ الرائعة الحسن إلى الأرض تحمل في جعبتها اختراعاً اسمه المحراث، وأهدته للأرض. وضمن هذا المثلث المتساوي الأضلاع (الحرف ـ الشراع ـ المحراث) بدأت قصة الحضارة.

ثمّ يوم قرّر الربيع أن يولد في مكان، اختار رَحِمَ سوريةَ الطبيعية، وعندما جاء المخاض غادره ليستَقرّ في ربوعها حقولاً من الياسَمين وشقائق النعمان، وكروماً من العنب والزيتون، ورفوفاً من العصافير والفراشات.

وسورية الطبيعية، عبر التسعة آلاف عام، لم تتوقف عن صناعتها للأحداث الكبيرة، ففي شرقها وضع حمورابي أول قانون مدني مكتوب، ووضع چلچامش أول ملحمة في التاريخ، وفي الوسط بيت لحم مهد الخلاص، ودمشق أول عاصمة كما يجمع المؤرّخون، ومنها خرج بولس الرسول ليبشّر بالمسيحية، ومنها خرجت الراية الأموية لترتفع في سماء الأندلس، وفي بيروت تأسّست أول أكاديمية حقوقية، وكان ذلك قبل المسيح بسنوات...

غريق الأمل

■ د. راغدة قربان

دَمعةٌ في النّسيانِ
سعادةٌ انقطَعَتْ
لنهربَ منْ قَمَرٍ يُطاردُ
الليلِ الخَفيفْ
وكُلِّ الأماكنِ في سريري،
يَنامُ فيها المَغيبْ.
أريدُ أنْ تسقُطَ القُبَّعات
عليها أيادي المُسافرينْ.
إلى أينَ نُسرعُ؟
أيُّ نافذةٍ ستَصلُنا بالحنينْ؟
عُدْ أيُّها الزَّمنُ وتدحرَجْ
كي لا يستقرُّ الأنينَ.
أجهلُ مَنْ أغرَقَ
هذا الأمَلَ
واختبأَ بالقلبِ
ثُمَّ رَحَلْ.

«أخبار نصف جيدة» للكاتب الفلسطيني المتوكل طه
رواية الطوفان والعدوان والكشف...

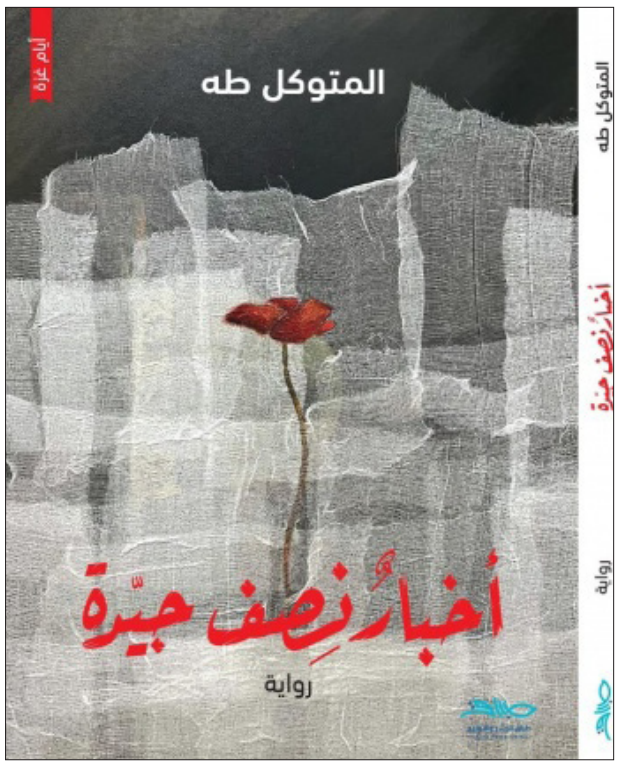

صدرت رواية «أخبار نصف جيّدة»، للكاتب الفلسطيني المتوكل طه، عن دار طباق للنشر والتوزيع في فلسطين.

وقد نوّه الناشر إلى الرواية بالقول: «لا تقف هذه الرواية عند صوت أبطالها، وإنما تحمل في أحداثها صوت الشعب الفلسطيني، بكل ما أصابه من علوٍّ وانكسار».

وبـ «أخبار نصف جيدة» يدفعنا الأديب المتوكل طه للسير في شوارع غزّة وأزقّتها، وفيها يمكن للقارئ أن يخبّئ رأسه بين يديه ليحتمي من شظايا انفجار، أو يتحسّس ندبة في روحه تركتها أقبية التحقيق على جسد بطل الرواية.

وهنا أيضاً لا نقف أمام أحداث دراميّة، أو توثيقيّة، عن حربٍ غزة، إنّما نخوض حواراً عميقاً حول وجود الاحتلال، وجدوى مقاومته، وما يركّب المجتمع الفلسطينيّ من أحزاب وطنية ودينية».

ويبدأ زمن الرواية مع صبيحة يوم السابع من أكتوبر، أو ما عُرف بطوفان الأقصى، لتواكب ما تلا ذلك الحدث الهائل من تداعيات عصفت بالمنطقة والعالم، ووضعت الإقليم على شرفة حرب ممتدّة وطاحنة.

غير أنها ذهبت عميقاً في تفكيك خلفيات ذلك الحدث، وما تبعه من إبادة، لاحقت الرواية تفاصيلها الدامية، ما جعلها وثائق لا تصدأ. كما راحت الرواية إلى إضاءة مرافعات العدوّ الذي استباح، بفاشيّة مرعبة، الأرض وما عليها، لتبيّن الذرائع الأيديولوجية والأسباب السياسية والخرافات التي تقف خلف تلك المذبحة المدوّية المفتوحة.

إضافة إلى أن الرواية وقفت على مكوّنات الشعب الفلسطينيّ الفكريّة والوطنيّة، والدوافع التي جعلته ينفجر في وجه جلّاده. كل ذلك عبر حكاية ذلك البطل الذي تناسخ إلى ثلاثة أشخاص؛ توزّعت ما بين مواطن يشهد الوقائع في غزّة وتلفحه نارها ويشهد دمارها وبطولاتها، وآخر يرزح في المعتقل ويواجه العنت والعذاب الذي لا يُطاق، وكاتب يسجّل ما يتراءى أمامه من أحداث يتغيّا تسجيلها، للتاريخ، حتى يحفظ معانيات شعبنا جرّاء هذه المجزرة المفزعة، ولكي لا تصاب الأجيال الطالعة وتعاني من العدمية القومية، وتكون بلا ذاكرة.

أما مكان الرواية فهو قطاع غزّة الذي كان وما زال مسرح الأحداث المصوّحة غير المسبوقة، بإجرامها ونازيّتها وعناصرنا المذهلة.

إن «أخبار نصف جيدة» تقدّم قراءة موضوعية، بعيدة عن المغالاة والتهويل، وتكتفي بما حدث وقراءة ما وراء الأحداث، من زاوية تحفظ المناعة الوطنية للقارئ، وتصون الدم المسفوح، وتنصف الضحية، كما تدين وتعرّي القاتل والمتخاذل، بلغة غلب عليها الشعر في السرد، والتقرير المباشر المفصّل عند التوصيف، واعتماد معظم أشكالَ القول الأدبيّة، مع التركيز على إبراز الصورة باعتبارها جامعاً مكثّفاً للأحداث.

والكاتب، في كل ما طرحه، ينحاز إلى غزة وأهلها وإلى ما اجترحوه من معجزات، عبر مقاومتهم وإصرارهم على إطلاق كل مكنونات البقاء والمجابهة الجسورة الحاسمة.

ولهذا نرى الكاتب يهدي روايته إلى غزّة وأهلها، حيث صدَّر المتوكل روايته قائلاً: «كاتب هذه الرواية هو الشعب الفلسطيني، وخاصة في قطاع غزّة، صاحب الفعل والفضل والأصل، الذي لولاه لما توفّر لي العديد من الحوارات والقصص والمداخلات.

فكل الشكر والتقدير لهم فردًا فردًا، وخاصة الأصدقاء كُتّاب غزّة، وصحافييها، ومبدعيها، وطواقمها الطبّية، باعتبارهم مَن ساهم في اجتراح هذا الإنجاز الأدبي، الذي نهض على بعض ما وثّقوه، أو عبّروا عنه، أو كانوا هم أنفسهم أصحاب الحكاية.

إن هذه الرواية هي من غزّة ولها.. فإلى غزّة، وردة البركان القادمة، أهدي هذا العمل. والطوفان لم يبدأ، بَعد».

ويذكر أن هذه الرواية هي المنجز الأدبي الثاني الذي قدّمه المتوكل عن غزة والعدوان، بعد كتابه «دم النار – توقيعات على جدران غزة» الذي صدر في فلسطين عن الاتحاد العام للكُتّاب والأدباء الفلسطينيين، وفي مصر عن الهيئة العامة للكِتاب – سلسلة الإبداع العربي.

جائزة المجمع العربي للموسيقى لعام 2024
لجامعة الروح القدس - الكسليك

فازت كليّة الموسيقى والفنون المسرحيّة في جامعة الروح القدس الكسليك (لبنان) بجائزة المؤسسات والفرق الموسيقية لعام 2024، وذلك «تقديرًا لخدماتها الجليلة في مجال الموسيقى العربية منذ تأسيسها سنة 1970، على يد الأب البروفسور لويس الحاج وحتى تاريخه. باعتبارها جزءًا حيويًا من الجامعة، حيث تعمل كليّة الموسيقى على تعزيز الفنون الموسيقيّة للمجتمعات الإقليمية والوطنية والدولية داخل الجامعة».

ونظراً لانفتاحها على المؤسسات اللبنانيّة والأجنبيّة، خاصة العربيّة، تشارك في الندوات وورش العمل الدولية، كما تنظّم، بمفردها أو بالاشتراك مع مؤسسات أخرى، مؤتمرات دوليّة وحفلات ومسابقات موسيقيّة تتمحور حول الموسيقى العربية والموسيقات المقدّسة والتراثيّة. كما تمارس الكليّة نشاطاً كبيراً في مجال تسجيل وحفظ التراث الموسيقي الكنسي، واللبناني والشرق أوسطي.

وتلتزم الكليّة تنشئة موسيقيين واثقين ومبدعين ومهرة، وتقوم بإعداد وإلهام وتحفيز طلّابها للتميّز في الأداء والتأليف والتدريب. ومن بينهم من برع وسلك درب الشهرة حتى وصل إلى النجوميّة. وهي الآن تحت إدارة عميدها، الموسيقيّ، والمؤلف والملحّن، ومدير جوقة الجامعة، الأب البروفسور ميلاد طربيه، الذي تكرّم بتلبية دعوة المجمع العربي للموسيقى، فحضر لتسلم الجائزة في عمان في 14 كانون الأوّل 2024، وذلك في إطار الندوة العلمية التي نظّمها المجمع العربي للموسيقى بعنوان: «دراسة وتدريس الموسيقى العربية للأشخاص ذوي الإعاقة: تحديات وإمكانات»، في عمّان الأردن، تحت رعاية كبير الأمناء في الديوان الملكي الهاشمي رئيس المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الأمير مرعد بن رعد بن زيد، في حضور فعاليات ثقافية عربية.

وقد حصل الدكتور معتصم عديلة من فلسطين على جائزة البحث الموسيقي، والفنان صخر حتر من الأردن على جائزة العمل الموسيقي، وجامعة الروح القدس على جائزة المؤسسات والفرق الموسيقية، تسلّمها عميد كلية الموسيقى والفنون المسرحية في الجامعة الأب البروفسور ميلاد طربيه. هذا وتميّزت الندوة بمشاركة أكثر من 100 مختص في الموسيقى وفي تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة والمهتمين، وجاءت ضمن فعاليات الاجتماع الثامن والعشرين للمجلس التنفيذي للمجمع العربي للموسيقى، الذي ينعقد في الأردن للمرة الثانية عشرة بين العوام 1990 و2017.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية
المدير الإداري: نبيل بونكد
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com
المدير الفني: محمد رمّال
مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق
رئيس التحرير: ناصر قنديل